

المجلس الخامس ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد فضل التوحيد وما يكفر به الذنوب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - 00:00:00

بعد ان وقفنا على حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه الذي بين فيه بعض الاصول العقائدية التي يجب على المسلم ان يعتقدها فيما يتعلق بشهادة الحق لا الله الا الله. وان محمدا رسول الله. او فيما يتعلق بالمغيبات - 00:00:20

كعيسي عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. او ان الجنة حق وان النار حق كان الجزاء ان الله تعالى يدخله الجنة على ما كان من العمل. وقلت - 00:00:50

هناك تأويلان على ما كان من العمل اي من صلاح او فساد. لأن الموحدين حتى لو خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فان مآلهم الى الجنة. فان مآلهم الى الجنة. فعلى ما كان من العمق - 00:01:10

باعتبار النهاية. اي ان النهاية ستكون الجنة ان شاء الله. او على ما كان من العمل ان ان مقامهم وان درجتهم في الجنة على قدر اعمالهم. ثم هناك الحديث التالي - 00:01:30

وهو قول المصنف عليه رحمة الله ولهما اي في البخاري ومسلم في حديث البان في حديث عتبان وهو عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه توفي في خلافة معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان الله حرم على النار من قال - 00:01:50 فلا الله الا الله يتغى بذلك وجه الله. آ تحريم النار على الموحدين هذا اما باعتبار المبتدأ او باعتبار المنتهي. باعتبار المبتدأ او عبادي المنتهي. فان الله تعالى يحرم النار على الموحدين ابتداء لمن شاء منهم. هذا فضل من - 00:02:20

الله ومنه من الله وتفضل من الله تعالى على من شاء. ان الموحدين الجنة ابتداء دون حساب ولا عقاب. وثبت في بعض النصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم صرخ بذلك. وسيأتي الحديث الدال على هذا. حديث رأيت او عرض - 00:02:50

علي الامم البارحة وفيهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سبعين الفا قلوبنا الجنة بغير حساب ولا عقاب. بات الصحابة يذوقون ليتهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين لا يتطهرون ولا يكتمون ولا يستردون وعلى ربهم يتوكلون - 00:03:20

فدل ذلك على ان طائفه من الموحدين يدخلون الجنة ابتداء من غير حساب ولا معايبة ولا عقاب وهذا فضل الله تعالى يؤتيه لمن يشاء. وهناك من اهل التوحيد من خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قصرروا في بعض الواجبات واهملوا فيها واتوا - 00:03:50

بعض المحرمات واقترفوا الكبائر فيها ولم يتوبوا. ولم يتوبوا ولم تكن لهم حسنات ماحية تمحي بها هذه الذنوب وتکفر بها هذه السينات وتزسر بها هذه العيوب فان هؤلاء القوم يدخلون النار حتى اذا ما ظهروا - 00:04:20

الله تعالى بعد ذلك الجنة. فحرم الله تعالى على النار ابدا من قال لا الله الا الله فان الله تعالى حرم عليه النار ابدا - 00:04:50

ابدا يدخل النار على قدر معصيته عدلا من الله ثم بعد ذلك يخرج منها بعد ان حتى يصير كالفحش ليوضع في نهر الحياة فينبت ثم يدخل الجنة كما وردت نصوص وسيأتي ذلك مفصلا في الحديث عن الشفاعة. قول النبي صلى الله عليه وسلم يتغى - 00:05:10 لذلك وجه الله. احنا عندنا النية عند اهل العلم لها الفاظ. النية عند اهل العلم لها الفاظ منها النية. النية انما الاعمال بالنيات وقديما قال

اهل العلم الایمان قول وعمل ونية وسنة. قول وعمل - 00:05:40

ونية وسنة. ومن الالفاظ ايضا ومن الالفاظ ايضا لهم. اهم كقول النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا همه همه اي نيته وفق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤت من الدنيا الا ما كتبه الله له - 00:06:10

ومن جعل الاخرة همه اي نيته جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا فهي راغمة. وايضا من الالفاظ الدالة على النية الارادة. وهذا كقول الله عز وجل - 00:06:40

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يؤخذون فمن كان يريد اي من جعل نيته الحياة الدنيا. تطلق الارادة ويقصد بها النية وكذلك الابتغاء الابتغاء انما هذا الامر كهذا الحديث - 00:07:00

الذى بين ايدينا فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. اي تريد وكانت نيته في ذلك وجه الله عز وجل. الابتغاء. وكذلك العلة - 00:07:30

العلة وهذا موجود وهذا موجود متأمل. عندما تتأمل في بعض النصوص تجد ان العلة تطلق ويقصد من ورائها النية والقصد. النية والقصد. فسواء كانت النية او القصد او العلة او الابتغاء او الارادة او لهم. فهذا - 00:07:50

كلها للدلالة على النية. ويستفاد من ذلك ان لا الله الا الله من شروطها ايضا النية او الاخلاص من شروطها النية او الاخلاص. وهذا ذكره ايضا في الدرس الفائز في - 00:08:20

شرط رقم خمسة الاخلاص المنافي لماذا؟ للشك. الاخلاص المنافي للشك فلا الله الا الله لابد ان تكون لها ضوابط ولا بد ان تكون لها قيود. ارأيت ذلك الباب الذي يفتح المفتاح تجد فيه ماذا؟ اسنان. تجد في المفتاح - 00:08:40

اثنان اذا كان المفتاح من غير اسنان او من غير اي تحديد فان هذا الباب يفتح باي قطعة حديد. ولكن لابد ان تكون لك اسطنبة معينة للمفتاح. اسنان او تعوجات - 00:09:10

او آآ حدود او نحو من ذلك. وكذلك الجنة تفتح بلا الله الا الله. ولكن لابد للا الله ماذا من اسنان تحددها وتضبطها؟ تحددها وتضبطها. من ذلك اخلاص كما في حديث عثمان من ذلك العلم ولذلك قال ربنا عز وجل فاعلم انه لا - 00:09:30

الله الا الله. وفي حديث عثمان في مسلم وفي غيره. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات هو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة. وهو يعلم. ومنها ايضا اليقين - 00:10:00

يقين كقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وهذا الحديث في كتاب الایمان اشهد ان لا الله الا الله اني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة - 00:10:20

اذا لا الله الا الله ليست كلمة تقال. فان المنافقين قالوها. المنافقون قالوا لا الله الا الله. ومع ذلك قال الله تعالى فيهم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - 00:10:40

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. سبحان الله الرافضة عليه من الله تعالى ما يستحقون من المقت والغضب والزجر. يقولون لا الله الا الله وان محمد محمدا رسول الله. ولكن اي رسالة يقصدون؟ بعض الطوائف من النصارى - 00:11:00

يعتقدون ان محمدا رسول الله. بعض الطوائف من النصارى يقولون بان محمدا رسول الله قولون لا الله الا الله. فلا الله الا الله الذي يعبدونه ليس هو الله الذي نعبد. وانما - 00:11:30

فهو الله مركب من ثلاثة. اما محمد رسول الله فانهم يعتقدون ان محمدا عليه الصلاة والسلام هو رسول الى عرب الجزيرة فقط. اذا ليس رسولها لكل الناس اذا ليس رسولها لاهل مصر ولا لاهل اليمن ولا لاهل العراق ولا لامريكا ولا لاوروبا ولا لا - 00:11:50

اسيا ولا لافريقيا وانما محمد هو رسول من؟ هو رسول الاميين الموجودين في جزيرة العرب اذا لا بأس ان تجد بعض النصارى يقول لا الله الا الله محمد رسول الله. ولكن هذه الكلمة ليست هي الكلمة الطيبة - 00:12:20

التي نحن نقصدها فلابد ان تبين المعاني. ولا بد ان يكون العمل بهذه الكلمة الكلمة الطيبة فان الكلمة الطيبة تتمر بالعمل تتمر بالعمل فاذا لم يتم العمل جفت ولم تنفع. تنفع صاحبها اذا كان مشركا. ولذلك ذكر الامام النووي عليه - 00:12:40

رحمة الله لو ان انسانا قال لا الله الا الله ولم يقل وان محمد رسول الله. كيف يكون قالوا قال ينظر فيه اذا كان مشركا قبلت منه هذه الكلمة - 00:13:10

وطولب بالكلمة الثانية. يعني لو واحد بيعبد بودا من دون الله او بيعبد العجل من دون ثم بعد ذلك قال لا الله الا الله يكون بذلك ماذا - 00:13:30

مسلم ثم يطالب بالشهادة الثانية اللي هي وان محمد رسول الله. فافتراضنا لو ما قالهاش ماذا يقول يكون ماذا كافرا ام مسلما؟ اللي يعرف؟ اتفضل. طب اسمع يا بخرة يكون مرتد. نعم. ما احنا قلنا قبلنا منه هذه الكلمة. اذا صار مسلما. فاذا لم - 00:13:50 فقل وان محمد رسول الله اذا صار ماذا؟ مرتد. اي ارتد عن الاسلام. واستدل لذلك بحادثة ابي سفيان رضي الله تعالى عنه قبل ان يسلم. عندما امسك به واوتي به الى رسول - 00:14:20

الله صلى الله عليه وسلم. قال له رسول الله عليه الصلاة والسلام يا ابا سفيان ايه يا ابا سفيان؟ اما ان لك ان تسلم؟ فقال ابو سفيان اشهد ان لا الله - 00:14:40

فقال تشهد اني رسول الله فقال اما هذه ففي النفس منها شيء قال له العباس قلها والا سقطت رأسك بين رجليك او بين يديك. لماذا؟ لانه اذا لم يقلها سارة مرتد. ولو صار مرتد ايه اللي يحصل؟ فانه يقتل. اما اذا كان - 00:15:00

الوهاب ذميا يهودي او نصرياني فان لا الله الا الله لا تكفيه. لا تكفيه بل لا بد ان يقول ايه واهد ان محمد رسول الله. اذا لا الله لا تكفيه. فلا بد ان - 00:15:30

يقول وان محمد رسول الله. طب لو كان من هذه الطائفة التي تؤمن ان محمد رسول ولكنه رسول الى خاصة العرب. فان الشهادة لا بد ان تقيد وان محمد رسول الله وهو رسول الى الناس كافة. فهذه مسائل تدل على ان هذه الكلمة الطيبة لا بد ان - 00:15:50 ان تكون لها ضوابط لا بد ان تكون لها ضوابط. لا بد ان تكون لها حدود. وللعجب يمكن ان تستشعر بان المشركين كانوا يعرفون هذا الامر. ولذلك لم يقولوها النبي عليه الصلاة والسلام بذل جهدا كبيرا ان يقولوا هذه الكلمة. لماذا لم يقولوها - 00:16:20

لماذا؟ العرب في مكة النبي عليه الصلاة والسلام يجاهدهم بالكلمة يبين لهم ويصفحهم بالقول صفحا. ويقول لهم من جملة ما يقول قولوا كلمة تملكها تكون بها العرب والجم. اللي هي كلمة ايه؟ لا الله الا الله. ومع ذلك لم يعطوها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ليه يا اخوان - 00:16:50

لماذا؟ لأنهم يعرفون انها كلمة عظيمة. ويترتب عليها من العمل والمسؤولية ما ترتب فانت لو ذهبت الى رجل وقلت له زوجني ابنتك وقال له زوجتك ابنتك تشعر بان هناك امور جديدة الانسان اذا ذهب - 00:17:20

تزوج وقال للرجل زوجني ابنتك وقال له قبلت وشهد الناس على ذلك الامر ايه اللي حصل؟ ترتب على هذه الكلمة المسؤوليات. مش كده يا اخواننا؟ مسئوليات فيه هناك بقى يعني نفقات ومصاريف وشقة وعفش وقايمة واقفة ما شاء الله امور كثيرة ترتب - 00:17:50

على هذه الكلمة. ولذلك يا عم يقول لك بيوت الناس مش لعبة. بيوت الناس مش لعبة. ولا بد الرجل ان يكون رجلا في ماذا في كلمته لو ان هناك انسان يريد ان يتاجر مع انسان يجلسه جلوسا يكلمه مع بعض - 00:18:20

ويتفقوا مع بعض الكلمة التي تخرج من لسانه يرتبط بها كما يقولون. اذا كان ذلك في التجارة والنكاح فما بالك بالكلمة العظيمة التي تصير بها مسلما. والتي تغير هوبيتك من انسان لا قيمة له في الحياة الى انسان يستمد قيمته من هذا الدين - 00:18:40 لا بد لهذه الكلمة التي تحملها ان تفكر في معناها. وان تسأل نفسك بقوة. هل انت بالفعل تفهم معنى لا الله الا الله هل انت بالفعل تعمل بلا الله الا الله؟ هل انت بالفعل من اهل السعادة - 00:19:10

في لا الله الا الله هل انت بالفعل من اهل النجاة بلا الله الا الله؟ ولا هي مجرد كلمة؟ سبحان الله فتأمل ذلك حتى تسعد بهذه الكلمة الطيبة. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهلها ومن المقيمين عليها - 00:19:30

اي سعيد الخدرى رضي الله تعالى عنه وابو سعيد الخدرى من الصحابة الكبار ربه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد وذلك

لصغر سنه. وتوفي رضي الله تعالى عنه بالمدينه سنة نيف وستين - 00:19:50
وله نيف وسبعون سنة. النيف يعني ثلاثة او اربعه تلاتة اربعه خمسة. هذا اسمه نيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:30

قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكرك وادعوك به. علمني شيئاً اذكرك وادعوك به. قال اي قال الله عز وجل قل يا موسى لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقولون هذا. يا رب كل عبادك يقولون - 00:20:50

قال الله عز وجل يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمها غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا
الله. سبحان الله! لو السماوات السبع وعاصمها غير الله عز وجل - 00:21:20

ارضين السبع هؤلاء جميعاً في كفة. ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله قال المصنف رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وهذا
الحديث اه في اسناده المتهمن فهو حديث اسناده ضعيف جداً. في سنته رجل يلقب - 00:21:50

السمح او يكنى بابي السمح وهو السمح هذا ضعيف جداً له مناكير. له مناكير فهذا اسناد ضعيف. نقول بعض المعاني الموجودة في
هذا الحديث. ثم يأتي بالبديل الصحيح قال موسى يا رب علمني شيئاً اذكرك وادعوك به - 00:22:20

اذكرك اي اثنى عليك به. فان العبد اذا ذكر الله فمن ذكر الله ان تثنى على الله تعالى بما هو له اهل. عندما تقول سبحان الله هذا ذكر
الله الله اكبر هذا ذكر الله. الحمد لله هذا ذكر الله. ان تذكر نعم الله تعالى عليك - 00:22:50

هذا ذكر الله تعالى بنعمه والائه. وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله الكلام عن لا اله الا الله. يعني كلمة لا اله الا الله يا اخواني هي
افضل الكلام. ولذلك - 00:23:20

فتثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وافضل الذكر لا اله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه الصلاة والسلام خير ما قلت انا والنبيون من قبلني لا اله الا الله. خير ما قلت انا والنبيون - 00:23:40

من قبل لا اله الا الله. فهذا افضل الذكر كما قال عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام قال يا رب كل عبادك يقولون هذا لأنه يريد
ان يكون الامر خصيصة له. او شيئاً يمتاز به عن سواه. انا عازب بقى حاجة خصوصية. ان النبي كله - 00:24:10

ناس يقولون لا اله الا الله. ولكن اريدك يا رب ان تميّزني. وان تجعل لي حظاً امتاز به عن غيري فقال ربنا عز وجل يا موسى لو ان
السماوات السبع وهذا يدل على ان السماوات كم سماء؟ سبع سماوات - 00:24:40

وعاصمها غيري. هذا دالة على ان السماوات لها سكان يعمرونها ثم هذا دليل على ان الله تعالى في السماء. ولذلك كان هذا الالخاراج
في قوله غيري غيري قال الله تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - 00:25:00

فالله تبارك وتعالى في السماء ولا يقصد في السماء اي ان السماء تحوطه كما تقول الاوصيل اذا الكوب صار ماذ؟ صار ظرفاً يحوي هذا
العصير. لا. وانما المقصود في كلمة في هنا بمعنى على اي ان الله تعالى على السماء. الله تبارك وتعالى لا - 00:25:30

ولا يحده زمان وهو خالي او صفات البشر. وهذا شبيه بقول الله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر. فسيحوا في الارض. هل
المقصود ان نمشي في الارض ان احنا نعمل احاديد وآننزل فيها ونرمي على نفسها ونمشي تحت الارض - 00:26:00

وبعض الناس يقول لك هذا اعجاز القرآن. قبل ما الانسان يكتشف الانفاق اشار الله تعالى الى الانفاق في داخل الارض طول الاجاز
دول هيبريقوا لنا دماغنا الله يسامحهم. اين اين هذا من الانفاق؟ اين هذا - 00:26:30

ان الانفاق زي يقول لك مثلاً ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان للدجال دبة. بيقول لك ودابة الدجال هي القطار. القطر. ويجبه كده
على موقع عندهم على النت كده الطريقه - 00:26:50

المحمدية يجيب لك قطر داخل به بيب وهذا هو دبة الدجال. او الحمار الدجال. ما هذا؟ فنأتي ده مسألة الاعجاز العلمي في القرآن لا
ينبغى ان تخضع النصوص لفهم البشر. امتنتم من في السماء - 00:27:10

اي من على السماء فسيحوا في الارض. ليس معناها ان الانسان يعمل احاديد ويمشي في الاحاديد يبقى هذا اعجاز علمي على ان
الانسان سيختبر الانفاق وهذا دليل على يعني صدق القرآن وبراعة القرآن وان القرآن - 00:27:30

ساختات بكل شيء. فالناس تقول الله وما الى ذلك. ابدا ليس في ذلك اشارة لهذا المعنى. وانما فسيح في الارض اي فسيح سيروا على الارض. وهذا ايضا كقول الله عز وجل ولاصلبنكم في جذوع النجد - 00:27:50

فقوله تعالى في جذوع النقل اي اي على جذوع النخل. وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في يرويه من قول الله تعالى لعبدة موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والارض - 00:28:10

السبعين هذا دالة على ان ايضا اساعنا الارض ايضا سبع ارضين. ولا الله الا الله في كفة وضعت السماوات السبع والارضين السبع هذا كله في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا - 00:28:30

الله وهذا يدل على رشحان لا الله الا الله. وعلى فضل لا الله الا الله. وهناك بدليل صح عن هذا الحديث الضعيف اخرجه الامام احمد وغيره من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله - 00:28:50

الله تعالى عنه لما حضرت نoha الوفاة اراد ان يوصي ابنه فقال قال يابني امرك بلا الله الا الله. فان السماوات السبع والارضين السبع لو وضع في كفة كفة بكسر الكاف ليست بفتحها بكسر الكاف. لو وضعت في كفة - 00:29:10

فلا الله الا الله في كفة رجحت بهن لا الله الا الله. يبقى السماوات السبع والارضين سبعة يا سبحان الله انظر هذا الملك العظيم كله هذا الملك العظيم وهذا الاتساع وهذا الحجم لو - 00:29:40

وضع في كفة ولا الله الا الله وضعت في كفة مالت ورجحت بهن لا الله الا الله ولو ان السماوات السبع والارضين السبع كن حلقة مبهمة لقسمتهن لا الله الا الله - 00:30:00

الحلقة المبهمة هي المصمطة. التي لا جوف فيها. وهذا يدل على منتهي القوة كل ما له جوف فانه ضعيف. كل ما له جوف فانه ماذا؟ ضعيف وكلما قل الجوف كلما عظمت القوة. هات كده مثلا آآ - 00:30:20

وهات عود اصب. اي الفارق بين عود الدرة وعود القصب؟ مش انتم يا اخوانا مضروب فلاحين زي حالاتنا ولا عارفين مش عارفه؟ مش عارف هو ده القصب؟ امال لسه هقول اهو - 00:30:50

ان شاء الله لو جبنا عروض الدرة تجد ان هو ضعيف. لو عيل صغير عملوا كده ايه اللي يحصل؟ يقوم قطمه على طول. لو عنده تلات سنوات يقطم يقعده الضهر. لو سنتين يقطم عيد الضهر - 00:31:10

صح ولا لا؟ لأن له ماذا؟ له جوف. له جوف. طب هات بقى عود اصب ابو اتنين جنيهه ده ماشي؟ اللي هو الرفيع قد آآ قد صابع ده. تجد ان هذا العود صلب وقوى - 00:31:30

طب قارن بين الاثنين وبين الخيرزان. الخرزانة تجد الخرزانة ماذا؟ اقوى واصلب وامتن فكلما ضاق الجوف كلما كانت الصلابة. طب هات بقى عود حديد تجد الصلاة بماذا اقوى واشد ولذلك في قول الله عز وجل الله الصمد. في احد التفسيرات قالوا - 00:31:50

الذى لا جوف له. وهذا دالة على القوة والمتانة. فليس هناك قوة تشبه او تضارع قوة الله عز وجل. لا يمكن ابدا ان الله ايه؟ ان الله تعالى عندما تنظر في اسمائه وصفاته تجد ان احدا لا يشبهه لا في اسمائه ولا في - 00:32:20

لان اسماء الله تعالى تحمل معانيها بخلاف اسماء البشر. تجد انسان اسمه جواد او اسم كريم. ولو قلت له هات مثلا ربع جنيهه في الجامع. يقول لك ازا هو ربع - 00:32:50

ايه؟ ليه؟ ما يرضاش. انا اعرف واحد وقع منه ميت جنيهه ارتفع الضغط بتاعه واصيب بغيوبية لان ميت جنيهه وقعت منه وكنا طلبة في الجامعة. طب الكلام ده في بداية الثمانينات - 00:33:10

يعني كانت المية جنيهه دي كانت المدينة الجامعية بواحد وتسعين قرش. يعني هنكون قاعدين في الميدان الجامعية بواحد وتسعين قرش اي نعم. له حق. الله المستعان. كان ده بيحصل معك ولا ايه - 00:33:30

الله المستعان. ممكن تجد مثلا اوضح من ذلك. واحد اسمه جريء جدع ما شاء الله وهو نازل من على السلم بتاعتهم رجله اتخبطت في قطة اتخض نقلوه طوارئ. واسمه ايه - 00:33:50

جريء الله! اذا لا علاقه بين اللاثم وماذا؟ وسماءه. لا يمكن. اما اسماء الله تعالى فهي تحمله تمانيتها حقيقة. يبقى كريم المتصل بالكرم.

الملك المتصل بالملك. القوي المنتظر بالقوة العليم المنتظر بالعلم وهكذا دواليك. فاه - 00:34:10

قول الله تعالى الله الصمد اي الذي لا جوف له دلالة على منتهى السيادة والقوة والمجد فلو ان السماوات والارض كنا حلقة مبهمة.
الحلقة المعلومة مبهمة اي ايه؟ اي لا - 00:34:40

لا جوف له دليل على منتهى القوة. ايه اللي حصل؟ لقسمتهن لا الله الا الله سبحان الله! اذا لا الله الا الله بهذه القوة لا الله الا الله بهذا
الشقل تزن السماوات والارض - 00:35:00

هذه القوة تعصم كل قوي سوى الله عز وجل. سبحان الله! اذا انت ايها المسلم تحمل تجعلك من اعز الناس ومن اشرف الناس. ولذلك
عندما هزم المسلمين في احد انزل الله تعالى قوله ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:35:20

لأنهم اهل لا الله الا الله. وهم احق الناس بهذه الكلمة الطيبة. فمع هزيمته هم اهل العزة والقوة. ومع كثرتهم هم اهل السيادة. فلا ينبغي
ان يحزنوا ما كانوا محققين للا الله الا الله. فهذا الحديث الذي ذكرت كما قلت حديث صحيح وهو - 00:35:50

ويكافي ويعادل هذا الفائت. اخرجه الامام احمد والحاكم ورجاله ثقات قال المصنف للترمذی وحسنه عن انس ابن مالك
الصحابي الجليل الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم نحو من - 00:36:20

عشر سنين وتوفي رضي الله تعالى عنه سنة اتنين وتسعين او سنة ثلاثة وتسعين وقد تجاوز المئة رضي الله تعالى عنه انس ابن مالك
وللترمذی وحسنه عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:36:50

قال الله تعالى يا ابن ادم يا ابن ادم اسمعوا يا امة الاسلام هذه الاخبار الطيبة لتعريف ما من الله تعالى به عليكم من الفضل والنعمة.
فالحمد لله الذي جعلنا مسلمين - 00:37:20

ومسكتنا بسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فنسأله تعالى ان يجعل حياتنا على الاسلام وان يجعل وفاتنا على الاسلام. قال الله
تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض - 00:37:40

خطايا يا الهي! خطايا جمع خطيئة. والقرباب اي ما يقارب ملة الارض. ياه الارض ديت لو اردنا ان احنا نملأها تماماً بكام خطيئة؟ تماماً
بكام معصية وهذا دلالة على الكثرة التي لا يمكن تصورها. لو عملت من المعاصي مهما فعلت - 00:38:00

ده بشارة انك لا ينبغي ان تيأس من روح الله. واذا فعلت معصية فليست هذه المعصية التي تقنيتك من الله. وتبعنك عن الله. فالنبي
صلى الله عليه وسلم والحديث ايضاً في صحيح مسلم قال اذا اذنب العبد قال يا رب - 00:38:30

قد اذنبت ذنباً فاغفر لي. انظر طالما انك تذهب الى الله وتعترف له بالذنب فان الله تعالى يغفر لك. ليس عندنا في الاسلام كهنوت. كان
نفسی اجيب لكم الجنان وانا اطعت اليوم لكن ان نسيت ان انا اتي به. اول امس في المصري اليوم جايبيين تحقيق - 00:39:00

عن دير وادي النطرون. دير الانبا بيشوي. جايبيين ان الدير فاتح الساعة تسعة علشان الزوار من المسلمين ومن النصارى يأخذوا
البركات ان ضريح هذا الطاغية الهاك. سبحان الله! المسلمين ايضاً - 00:39:30

مع النصارى؟ طب نصارى؟ ماشي. لكن المسلمين يعني الوحدة الوطنية حتى في دي. سبحان الله! طيب سبنا من دي واحدة تيجي
له هم بقى حاطين على الضريح بتاعه اللي هو التابتون سجادة - 00:40:00

مش بتاعت صلاة سجادة راسمين عليها سورة الطاغية. ببقى اللي بيرمي ورقة اللي عاوز يتجوز اللي عاوز يستغل اللي واحدة بنتها
ضايعة. فبتقول له يا سيدنا بنتي ضايعة وانا جعلتها في رقبتك. اللهم - 00:40:20

مستعاد. بيقى ان شاء الله عمرها ما هي راجعة. وجعلتها في رقبتك. يا سبحان الملك! ما هذا جعلتها في رقبتك واللي تقول له انا عاوز
اتجوز واللي تقول له مش عارف ايه واللي يقول له ان انا مش شغال عاوزك تشغلى - 00:40:40

يقول له انت شفيعي وكويس ان انت مت قبلنا علشان تشفع لنا في السماء ما هذا؟ ما هذا سبحان الله! من هؤلاء؟ وما الذي يحدث؟
دي مسألة مأساة. يعني الشيخ جاد الحق عليه - 00:41:00

رحمة الله ده كانشيخ الازهر.شيخ الازهر ده بيلقب بشيخ الاسلام. كل العالم الاسلامي ام السنی بيحترمشيخ الازهر؟ لو رحت
اندونيسيا الفلبين تايلاند كمبوديا رحت العراق روسيا رحت آكينيا الصومال ملاوي رحت النيجر نيجيريا اي مكان في العالمشيخ

اسلام. شيخ المسلمين السنة كلهم. لما مات الشيخ جاد الحق ايه اللي حصل؟ خبر صغير كده انتقل الى رحمة الله فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق. والجنازة مش عارف ايه. انتهى الموضوع سطرين وانتهى الموضوع على كده - 00:41:50 لكن اجازة تلات تيام وتنكس الاعلام المصرية على كل سفارات لمدة تلت تيام ليه؟ من اجل ماذا؟ هذا الرجل هو الذي اذن بسرقة الاخوات المسلمات واحتجازهن في الاديرة والكنائس. هذا رجل له تاريخ اسود. ولو تكلمنا فيه لاخذنا وقتا - 00:42:10

ثم يأتي بعض الناس يقول لك يجوز ان احنا ننعنه من نعي المطلق. يعني انا لله وانا اليه راجعون. لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل بقدر فلننصر ولنحتسب. ايه ده! ده لمين ده - 00:42:40

لهذا طب يمكن هذا مثلا لجارك النصراني ابنه الوحيد كان ماشي دهسته ربى فمات. ممكن تقول له شد حيلك والبقاء لله. يلا يعني آآ وربنا يعني آآ يعني آآ 00:43:00

نقط نقط كده. مثلا مثلا اذا يجوز بالفعل ان الانسان وهذا قول بعض اهل العلم الانسان لو عز بالكلمات المطلقة لبعض اهل الكتاب لكن للمحاربين للمحاربين الذين يقدسون من دون الله ويعبدون من دون الله شنود الان بيبعد من دون الله - 00:43:20 من دون الله. ثم ان حياته لم تكون لا لمصلحة الاسلام ولمصلحة الامة ولغير ذلك. دي قصة قصة طويلة فينبغي ان نحتذر وان نعلم ان الفتاوي في هذه الايام فتاوى - 00:43:50

تحتاج الى ضبط كبير وعربيض. خبرني احد اخوانى خبرني احد اخوانى بان هناك يعني هناك فتوى ذكرها احد المشايخ بانه يجوز آآ اه لن اقول من صاحب الفتوى ولا المصدر حتى لا تعرفوا من هو. ولكن الفتوى نص الفتوى - 00:44:10 في سنة الفين وحداشر آآ السلام عليكم هذا السؤال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آآ كان لفضيلتكم فتوى حول تعزية الكفار في موتاهم. وانه ليس من المواراة في شيء ولكن - 00:44:40

في بعض الاستفسارات عن الفتوى. طبعا هذا الكلام يحتاج الى تفصيل. اليه من المفترض ان نفرح ونعلن الافراح بان الله اخذ احد الظالمين الطغاة شنودا. كما فرحتنا لما اذل الله مبارك ام هل يتسائل - 00:45:00

ساوى شنودة مع غيره من لم يؤذوا المسلمين؟ هل هذا الرجل تجوز فيه التعزية؟ هل كان المسلمين ان يعزوا المشركين في ابي جهل وهل يجوز للحزب ان وهل يجوز الله المستعان. وهل يجوز آآ ان يفعل ذلك - 00:45:20

ان يعزمي في خاطف كاميلا ووفاء بدل من ان يفرح بموته. الى اخره. الجواب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فلا يوجد نص يمنع من التعزية في جميع الكفار. وان كان الذي - 00:45:40

يساق ذلك كافر معاهد توجد مصلحة في معاملته بالبر والقسط. يا سلام! لاظهار سماحة الاسلام والرد على محاولات تشويه صورة اسلاميين وتهبيج العامة بل والعالم ضدتهم. والعبرة في ذلك بالمصر - 00:46:00

المعاملة مع الحي بغض النظر عن الميت. آآ واما المحارب غير المعاهد فايضا لا يوجد نص يمنع من التعزية فيبقى الامر على الاباحة. ومبني الامر ومبني الامر على المصلحة. ولابد ان نفرق بين من يعلن - 00:46:20

العداوة كبي جهل وبين من يجامن المسلمين ويظهر المسالمة. طب آآ شنودة كان بيظهر مسالمة سبحان الله! ولابد من النظر في المصالح والمفاسد في المعاملة مع قوم لابد من معاملتهم في وطن - 00:46:40

واحد الى اخر ما قال. ده الكلام ده في سنة الفين وحداشر. احنا في سنة كم؟ هيبقى سنة الفين وانتاشر نشوف بقى في الفين وثمانية هل يجوز ارسال برقيات التعزية والمواساة لاركان الحكم اليوم - 00:47:00

بودي في فلسطين يفترضن مثلا آآ وزيرة الصحة الاسرائيلية توفيت. وزيرة الصحة ودي لديت لا كسرت عضم حد ولا بتاع. هل يجوز ان فضيلة الشيخ مثلا فلان في مصر يرسل - 00:47:20

تعزية لعزراء ناحوم كوهين يقول مثلا البقاء لله وانا لله راجعون عشان نظل لهم سماحة المسلمين في مصر. ناس طيبين ومسالمين. حتى عندما يموت اليهودي والنصراني بنعزيتهم برضك. هل يجوز ارسال هذه التعزية؟ طبعا بالفتوى الفين وانتاشر يجوز ولا لا يجوز؟

طب نشوف بقى في الفين وثمانية الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد. فالمسلم يسره واعداء الاسلام المحاربين.
ويجوز له تعزية اهل العهد والذمة بالفاظ لا تدل على تعظيم موتاهم - 00:48:10

او الترحم عليهم او الاستغفار لهم او الشهادة لهم بالجنة. بل بنحو اتق الله واصبر. انا حتى بقول اتق الله واصبر دي. ما تنفعش برضك معه. اتق الله ايها! ما ينفعش. هنقول له اصبر. نقول له شد حيلك - 00:48:30
نقول له شد حيلك. اي حاجة من الحاجات دي. لكن اتق الله. ده هو اصلاً نصراني او يهودي هنقول له ايها ده! سبحان الله! اما المحاربين طبعاً ده خطأ في اللغة اما المحاربون فينبغي تبكي - 00:48:50

وتبشيرهم بسوء المصير. الكلام ده فين؟ الفين وثمانية. نفس الشيء؟ نفس الشيخ. الله المستعان طبعاً الفتوى بتتغير بتتجدد و بتتنوع وتتفاوت وفرق لما يكون الفتوى في يهودي وفرق لما يكون في مين؟ في نصراني. يهودي بعيد عننا. نكتهم. ان شاء الله لو - 00:49:10

وهو عامل نضافة ابشره بالنار والجحيم. لكن ده لو رأس الكفر ما نقدرش. لأن هو ايها بقى؟ تبعنا الناحية دي. طب الكلام ده يا اخواننا ما ينفعش. الناس يحبون المشايخ ويحترمون - 00:49:40

لما من الله عليهم به من القول الحق ومن الصلاة في الكلام يمكن الانسان ان تتغير فتواه بتغير الاحوال لكن ليست بهذه الصورة. يعني مثلاً واحد يسألني عن اقول له الحرير حرام. ولا يجوز ان تلبس الحرير. لكن اذا كانت هناك مصلحة عنده مثلاً مرض جلدي - 00:50:00

اقول له يجوز ان تلبس الحرير. ايوة لا بأس في ذلك الامر. فيجوز للفتوى ان تتغير بتغير الزمان الثاني والمكان للمصلحة. لكن هذه المسائل متعلقة بالولاء والبراء. متعلقة ايضاً بوضعية لا - 00:50:30

الله الا الله في قلوب الناس. ده احنا كنا صغيرين يعني لو واحد بس نصارى مرة جنبك تبعد منه كده. تبعد منه كده تشعر ان ان الهوا بتاعه ده ممكن يعني سبحان الله اما الان لا ما فيش مشكلة. ليس - 00:50:50

احد هؤلاء يقول لي ايها؟ ان العين لتدمع. وان القلب ليحزن انا على فراقك يا جنود لمحزونون. والله الذي رفع السماء. انا لله وانا اليه راجعون وهو رجل ملتحي وآآ دكتور في الازهر وشيخ ومش عاوز اقول الاسماء ما هذا؟ ما - 00:51:10

الله المستعان. يبقى لو اتيتني بقارب الارض خطايا بقارب اي ملة الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقاربها مغفرة يا سبحان الله! هذا الحديث اخرجه الترمذى وهناك شواهد قوية تدل على ذلك الاصل وترقي هذا - 00:51:40

في الحديث فهذا الحديث صحيح بشواهدة. الامام ابن القيم له جملة طيبة جميلة ان الاعمال لا تتفاوضل بصورها. الاعمال لا تتفاوضل بصورها وعدد فيها وانما تتفاوضل بتفاوضل ما في القلوب. وانما تتفاوضل بتفاوضل ما في القلوب - 00:52:10
اذا الاعمال لا تتفاوضل لا بصورها ولا بعدها وانما تتفاوضل بتفاوضل ما في القلوب اذا التوبة هذه لابد ان تكون قائمة. ولا الله الا الله لابد ان تكون في القلب قائمة منيرة - 00:52:40

لان شجرة لا الله الا الله عندما تغرس بقوة في القلب فانما هي تثمر خيراً وبركة وعملاً ونفع وهذا ما نحبه ان يكون ان شاء الله. آآ نكتفي بهذا القدر ايها الاحباب - 00:53:00